نظرة في مخططات المدافن الاشورية

غيداء عبد الكريم أحمد الجنابي
Gaidaa.86aljanabi@gmail.com

أ.م.د. فائز هادي العلي الحسناوي
faazalhesnawy@coart.uobaghdad.edu.iq

نظرة في مخططات المدافن الاشورية

غيداء عبد الكريم أحمد الجنابي

أ.م.د. فائز هادي العلي الحسناوي

تعد المخططات من الجوانب الضرورية في عمارة بلاد الرافدين وتعتمد الأبنية في اختلاف اشكالها واغراضها على هذه المخططات،وعادة ما يبدأ المعماري في حضارة بلاد الرافدين قبل الشروع في أي بناء بعملية تخطيط ماهية البناء في فكره ثم يترجم هذا التخطيط على واقع الأرض المراد البناء عليها وبذلك فان عملية تخطيط البناء تسبق عملية البناء نفسه،كما انها تعتمد بالدرجة الأساس على ماهية البناء نفسه(كبر مساحته من صغرها)وعلى عدد المرافق العمارية التي يشتملها البناء نفسه ،ومن خلال استقراء مخططات المدافن الاشورية الملكية سواء اكانت لمدينة اشور او لمدينة نمرود توضح بان هذه المخططات تتراوح ابنيتها ما بين التخطيط المستطيل الذي هو الاعم الاغلب للمدافن وكذلك التخطيط المربع والتخطيط المزدوج(غرف مستطيلة او مربعة متجاورة.

A view at the Assyrian burial plans

Abstract:

The plans are one of the necessary aspects in the architecture of Mesopotamia, and the buildings, in their different forms and purposes, depend on these plans. The construction planning process precedes the construction process itself, as it depends mainly on the nature of the building itself (larger than the smallest area) and on the number of architectural facilities included in the building itself. Its buildings range from the rectangular layout, which is the most common of cemeteries, as well as the square layout and the double layout (rectangular or square adjacent rooms.

الكلمات الافتتاحية:

١-بلاد الرافدين ٢- المخططات ٣--المقابر الملكية ٤- اشور ٥- نمرود

لقد تم الكشف خلال التنقيبات الاثرية* للبعثة المشتركة الألمانية والعراقية على نماذج عديدة لمدافن وقبور مختلفة ومنها على شكل بناء ويضم عددا من القبور مثل المقبرة الملكية التي عثرت عليها البعثة

*تم التنقيب في مدينة اشور من قبل البعثة الالمانية في سنة (١٩٠٣م) وحتى سنة (١٩١٤م)، اذ اتبعت البعثة التنقيبات العلمية في حفرياتها، ومن ثم استؤنفت البعثة التنقيبية العراقية اعمالها سنة (١٩٧٩م) ومن ضمن اعمال التنقيب للموسم الثاني لتنقيبات البعثة العراقية واعيد استظهار وتنظيف المدافن، واستؤنفت تلك الاعمال ثانية عام (١٩٨٦ م) للبعثة التنقيبية العراقية.

الألمانية، وقبورا مشيدة من اللبن وقبورا مشيدة من الاجر على شكل بناء مقبب منها داخل بيوت السكنى تحت ارضيات ومنها خارج القصور والبيوت ،تضمنت رفاة شخص او اكثر في قبر واحد وبتوابيت مستقلة ... وقبورا أخرى هنا وهناك داخل جرتين او بناءً بسيط وكل قبر منه نجد رفات الميت وهو يحتضن او يمسك بعض الاثاث الجنائزية وكل حسب وضعه الاجتماعي والمدافن والمقابر على ثلاثة أنواع وهي :-

القبور الملكية الملكية – وقبور الامراء

أ – القبور الملكية (المقبرة الملكية)

سميت المدافن الملكية نسبة الى الراقدين فيها من ملوك اشوريين، اهتم الاشوريون بدفن ملوكهم بالشكل الذي ميزهم عن المدافن العامة وبما يناسب مع موقعهم ومكانتهم في المجتمع.

حظيت المقابر الملكية على اهتمام كبير من قبل العائلة الملكية ام من قبل عامة الناس وذلك لاهمية ومكانة الملوك لدى سكان بلاد الرافدين في حياتهم وعند مماتهم، لذا نجد ان قبور هولاء الملوك امتازت عن قبور عامة الناس سواء بماهية البناء ام بالمودعات (مقتنيات المدافن) التي وضعت مع رفاة الملك.

وقد وجدت المقبرة الملكية بمحاذاة القصر الملكي في مدينة اشور،واكتشفتهاالبعثة الالمانية برئاسة المنقب الالماني فالتر اندريه ١٩٠٣-١٩١٤ وتمت صيانتها والعمل فيه بمشروع بعثة الاحياء التراثي لمدينة اشور ١٩٧٨،وتعود المقبرة للعصر الاشوري الوسيط١٥٠٠-٩١٢ق.م وحدد تاريخها بتاريخ وفاة الملك اشو-بيل -كالا ١٠٥٧ ق.م (Grayson.,A.K.,Assyrian,1991:,pp.86ff) وبدت بالتوسع بعده ،(القصر القديم) من جهة الجنوب،قصر الملك ادد نيراري الاول(١٣٠٠-١٢٧٥ ق.م) (Grayson.,A.K.,Assyrian, 1987,pp.128ff) ، وموقعها مابين القصر القديم وشارع الموكب ضمن المنطقة المقدسة .

التخطيط:

وهذه المقبرة عبارة عن حفرة مستطيلة الشكل تمتد طوليا من الشرق الى الغرب طول الضلع الشمالي حوالي ٢٤ متر،والضلع الجنوبي ٢٥,٦٠ متر، والعرض: الضلع الشرقي ٢٠ مترا والضلع الغربي ٢١ مترا والعمق بحدود ٦ متر وظهر من اعمال التنقيب ان المدافن الملكية لم تبنى في ان واحد وانما تم بناءها في مدد متعاقبة او متتالية، وقد ضمت في ثناياها مجموعة من القبور ، الشكل(٢).

العمارة :

والمقبرة غير ظاهرة للعيان وهي مخفية تحت الارض وبنيت من مادة اللبن والمرافق والممرات مغلفة بالاجر من الداخل ،وسقوفها على شكل اقبية من الاجر مسيعة بالقير من الخارج ومغطاة بالدفن بسمك ٣م والارضيات مبلطة بالاجر الفرشي ،باستثناء مدفنين مبلطين بالاجر وينزل اليها بمدخل سري من

داخل احدى غرف القصر الملكي،وبالتحديد عند زاويته الجنوبية الغربية في حفرة تحت الأرض بعمق (٥م) وينزل اليها بدرج من الاجر يبدا من جهة الشمال وينحدر نحو الجنوب والدرج يرتبط بأحد ملحقات القصر ينفتح على أحد الغرف في الجناح الجنوبي.

ينزل من الدرج الى ممر طولي يقطع المقبرة وله مداخل جانبية الى يسار الداخل مدخل في البداية يقود الى غرفة كبيرة مستطيلة الشكل اقتطع جزء صغير منها عند المدخل ليشكل غرفة مربعة تفتح الى ممر يودي الى الغرفة الرئيسية وهناك مدخل ثان في وسط الممر بالاتجاه نفسه يقود أو ينتهي الى غرفة ثانية ذات شكل مستطيل الا انها بوضع معاكس لوضع الغرفة السابقة تمتد طوليا نحو الشرق وينتهي الممر ليتعارض او يتقاطع مع ممر عرضي فرعي ينزل بأربع درجات ويستمر حتى ينتهي بغرفة مستطيلة لا يزل التابوت الحجري قائما في محله فيها، وفرع ينزل الى الجهة المعاكسة لينفتح الى غرفة مستطيلة وهي أخر غرفة من جهة الغرب ، الشكل(٢).

ان الغرفة رقم (١) يفتح لها باب مباشرة الى الممر الرئيسي على يسار النازل بعد انتهاء الدرج الرئيسي مباشرة، والغرفة الصغيرة المجتزأة منها في الممر الفرعي النافذ الى الغرفة رقم (٢) والغرفة رقم (٣) تفتح اليها في زاويتها الشمالية الشرقية ،اما الغرفة رقم (٤) غرفة التابوت المعمول من الحجر فقد خصص لها ممر فبعد تجاوز الباب ينزل بأربع درجات ليتسع الممر مشكلا شبه باحة مربعة تنتهي بمدخل الى الغرفة .واما الغرفة رقم (٥) وتسمى الغرفة الطويلة يتفرع لها فرع باتجاه اليمين الى الغرب لينفذ اليها .ينظر مخطط الشكل رقم (٢) ومادة البناء من اللبن وعموم الغرف الخمسة –غرف الدفن مغلفة من الداخل بغلاف من الاجر والممرات عرضها (٦٠سم) والارضيات مبلطة بالآجر المطلي من الأعلى بملاط سميك من الجص ،وفواصل الاجر ملئت بمادة القير وتحت الاجر تيكلة نهرية ناعمة ممزوجة بالرمل، اما السقوف فقد كانت كل غرفة مسقفة بسقف مستقل على شكل قبو نصف دائري وكذلك الممرات – والبعثة عثرت على أجزاء منه متساقطة في ارضيات الغرف (عبد محمد جرو، ١٩٧٩، : ص٤٩) ويلاحظ ان هذه الغرفة لم تبنى مرة واحدة وانما بنيت بالتعاقب الزمني ويتوضح ذلك من خلال الفواصل الموجودة بين الغرف، فالغرفة ذات التابوت الحجري والممر الرئيسي كانت الأولى في التنفيذ ثم بدأت الغرفة الأخرى تأتي تباعا، والمخطط الذي عمل على ترك مداخل على الممر الرئيس تقود الى ارض خالية يمكن استعمالها عند الحاجة اليها فكلما مات ملك اسسوا غرفة له وقبروه ودفنوه فيها (الجميلي، ٢٠١٨، ص ٣٠). اما هوية الملوك المدفونين في المقبرة الملكية في اشور فقد حددت النصوص أسماء ثلاثة منهم وهي:

١. الملك اشور– بيل– كالا (١٠٧٤–١٠٥٧ق.م)

٢ . الملك أشور– ناصر– بال الثاني (٨٨٣– ٨٥٩ق.م)

٣.الملك شمشي –ادد– الخامس (٨٢٣–٨١١ ق. م)

ويتوضح لنا من خلال أسماء هؤلاء الملوك بان تاريخ تأسيس المقبرة بدأ من وفاة الملك اشور–بيل–كالا (١٠٥٧ق.م) وبعد مضى قرنين من الزمن دفن فيها اشور ناصر بال الثاني (٨٥٩ق.م) وبعد نصف قرن دفن فيها شمشي ادد الخامس (٨١١ق.م) .

وتحتوي الغرفة المعلمة (١) على تابوت من الحجر الضخم عمل من حجر الكلس القوي الصلب ومن قطعة واحدة متناسقة ابعاده الطول التابوت 3,02م، العرض=١,٣٩م، الارتفاع=١,١٧م، العمق–من الداخل 1,15م، والسمك ٠,١٨م.

ويهيئ التابوت قبل الوفاة ولا يستبعد ان الملك كان يشرف بنفسه على تصميم وشكل التابوت والقبر الذي سيوضع فيه، ونتيجة لعدم ذكر أسماء الملكين الاخرين، ومحتمل ان الغرفتين الاخريتين لم يضما رفات ملوك بل ضما رفات زوجات اثنين من الملوك الثلاثة المدفونين فيها او هيأت للدفن ولم يتم الدفن فيهما(الجميلي، ١٩٧٩، ص ٥٠٠).

ولعل المقبرة الملكية التي الكشف عنها في اشور هي ليست الوحيدة هناك، طالما ان الملوك الاشوريين أينما توفوا يتم نقل رفاتهم الى اشور اعتقادا منهم بقدسيتها، وحتى ان الملك الذي بنى لنفسه مدينة (عاصمة) مستقلة بعيدا عن اشور فانهم يعودون بجثمانه بعد مماته الى اشور ،وهذا ما حدث فيما يتعلق بعدة ملوك اشوريين ومنهم اشور–ناصر–بال الثاني وشمشي–ادد الخامس .

ويرجح وجود مقابر أخرى او قبورا منفردة للملوك الاخرين ولعل مكانها واقع ضمن الحارة المقدسة المحصورة ما بين معبد اشور شرقا والمعبد المزدوج لانو–ادد غربا ومن الجدير بالذكر ان العثور على مقابر الملكية صعب للغاية لكونها مخفية تحت الأرض وتم الاعتناء بعملية اخفائها وممكن ان يصل عمقها الى حوالي ٦م وقد يكون المدخل الخارجي للقبر مغطى بحجر للحيلولة دون الوصول الى القبر والعبث فيه،ولايمكن الكشف عنه عن طريق التنقيبات الا مصادفة اوبعد اجراء حفريات شاملة في المنطقة المحددة الامر الذي يزيد صعوبة في إيجاد القبر[*] .

وأشارت النصوص المسمارية الى وجود قبر الملك سنحاريب الذي أطلق عليه اسم قصر النوم–قصر الراحة[*] (Kühne ,1979 ,p.181) وعثر على النص ومكتوب على اجرة وجدت جوار القصر القديم –ضمن الركام هو:(قصر النوم، قصر الراحة، المقام الخالد، العائد الى سين –أخي –اريبا، ملك العالم ملك بلاد أشور)

[*] تم تشكيل فريق عمل في الموسمين الأول والثاني ١٩٧٩/٧٨ للبحث عن المقابر بأنواعها وتوثيقها بالرسم والصورة والتسجيل–برئاسة المنقب السيد عبد محمد جرو.

[*] كلمة قصر تطلق على القبر المشيد وله أسماء أخرى مثل قصر الراحة او قصر المقام الخالد .

وهذه النصين يؤيدان ما تم تحليلها عن حتمية وجود قبورا أخرى عديدة في المنطقة المحددة–الأرض المقدسة – ولابد من تكثيف البحث والتحري عن مقابر الملوك من قبل البعثات الاثارية التي ستعمل في أشور مستقبلا.

ولقد تمت اعمال الصيانة لسنة ١٩٨٦ وشملت صيانة الممرات والدرج النازل وأعاده بناء الغرفة المعلمة(١) وبارتفاع (١,٣٠م)، والموسم ١٩٨٧ إذ تمت صيانة بقية الغرف بارتفاع (٨٠سم) فوق مستوى الأرضيات وإكمال الدرج النازل ومن مادة الاجر نفسها في الموقع وإعادة بناء جدران اللبن بالمادة نفسها وبارتفاعات الجدران نفسها. وكانت الخطة استكمال بناءها بالكامل في موسم ١٩٨٨ وتسقيفها بالعقادات والاقبية ودفنها مثلما كانت عليه في العصر الاشوري، الا ان نهاية موسم العمل لسنة ١٩٨٧كان اخر أيام عمل في المقبرة.(الجميلي، ،٢٠٠٨ ، ص ١٩٤).

ب– قبور الامراء وهي على عدة أنواع:–

١. القبر ذو الغرفتين:

يكون تخطيطه عبارة عن فناء صغير مربع الشكل تنفذ اليه غرفتان جانبيتان غرفة في كل جانب – شرقية وغربية –تسقيفها بقبو وعمق الدفن فوق القبو بمقدار (١,٢٥م). عثرت البعثة التنقيبة العراقية على نماذج عديدة لقبور تحوي رفاة شباب تنحصر أعمارهم ما بين (١٨–٢٥سنة) وسميت من قبل المنقبون بقبور الفتيان، والبعثة عثرت على نماذج عديدة من هذه القبور الا ان اغلبيتها وجد مخربا ومنهوبا، وأفضل قبر وجد كاملا ببنائه: هو القبر في حديقة مقر البعثة عثر عليه بالصدفة اثناء العمل في الحديقة ويمتد غربا حتى يأخذ من قاعة مسافة (٢م) وعرف باسم (قبر القاعة) ونقب فيه السيد عبد محمد جرو رئيس متابعة فريق المقابر في المدينة وأكمل تنقيبه وتوثيقه(عبد محمد جرو، ، ١٩٧٩، ص٤٤–٤٩) ،

وعند النزول بعمق (٢م) تظهر أرضية الغرفة المربعة (١,٥×١,٥) مبلطة بالآجر قياس (٣٦×٣٦×٦سم) وفي هذا الغرفة المربعة مدخلان الأول في الجانب الشرقي بعرض (٦٠سم) من الأسفل ومن الأعلى (٥٢,٥ سم) يعلوه عقد من الاجر نصف دائري وهذا العقد ينفذ الى الغرفة الشرقية وهي ذات أرضية ذات مستوى اعمق من أرضية الفناء وبعمق (٨٤سم)لتسهيل عملية إنزال الرفاة والغرفة ذات ابعاد (٢,٦٨×١,٨٨م)(طولا وعرضا) اما ارتفاعها (١,٩٦م) وهي مسقفه بقبو ويوجد في الجدار الشرقي كوة للمسرجة،اما الأرضية فقد بلطت بالاجر والقير،وتم العثور في داخلها على أثاث جنائزي وتابوت فخاري . واما الغرفة الغربية يفضي اليها من الغرفة المربعة قبالة مدخل الغرفة الشرقية ولها الشكل نفسه والغرفة أصغر حجما من سابقيتها وفيها المشكاة نفسها وأرضيتها مبلطة كذلك بالآجر والقار والسقف مقبى، وعثر المنقب بداخلها على بقايا جماجم وكسر من العظام وتبين بانها مفتوحة في العصور اللاحقة ومنهوب اغلب اثاثها الجنائزي وعظام رفات الموتى فيها مهشمة، والغرفة الوسطى والواقعة بين الغرفتين ذات

الشكل المربع ابعادها (١,٢٥×١,٢٥م) بناؤها يبرز إلى الأعلى فوق مستوى أقبية السقوف ويغلق بغطاء من الحجر –المرمر مخفي تحت الارضيات. الشكل (٣).

٢. القبر ذي الغرفة الواحدة :

عثرت البعثة التنقيبية العراقية على نماذج عديدة من هذا النوع من القبور الا إن البعثة اختصت بدراسة القبر الواقع جوار بوابة تابيرا ملاصقا للقصر الجديد من جهة الغرب والمتميز بالتخطيط الفريد ومغاليق الحجر المعولة في مدخل غرفة المدفن وهذه المغاليق تظهر لأول مرة في العصر الآشوري وظهرت بكثرة في العصر الهلنستي وسبق للبعثة الألمانية أن اكتشفته ولندرته قامت بدفنه ثانية للحفاظ عليه بعد ان افرغته من أثاثه الجنائزي يقع في أقصى الغرب من القصر الجديد، ضمن بقايا بناية تعود لبيت آشوري مخرب من ملاحق القصر الجديد ومن جهة الغرب(Arndt 1997).

التخطيط:- غرفة مربعة مبنيه من الحجارة المهندمة قياس(٢٠×٢٠×١٠سم) وقياس الغرفة يساوي(١,٥٠×٠,٨٨ م)متجهة من الجنوب الى الشمال والمنزل من جهة الجنوب وفي جانب الغرفة الجنوبي ثلاث درجات لتسهيل عملية النزول سمك الواحدة (٢٠سم) وبروزها (٢٠سم) وعمق المنزل الكلي (١,٧٥م) وارضيته مبلطة بأحجار البناء نفسها، وفي الجانب الشمالي من غرفة الغرفة مدخل صغير بعرض (٥٠سم) وارتفاعه (٧٠سم) ينفذ الى غرفة مستطيلة (٢,٣٠×١,٩٠ سم) اما اسكفة الباب حجرة واحدة معمولة بشكل قوس سمكها(٥٠سم) فيكون ارتفاع الباب مع الاسكفة يساوي (١,٢٠سم) والارضية مبلطة بالحجر المهندم نفسه والمذكور أعلاه- وجدار الغرفة بارتفاع (١,٢٠م) مبنى بالحجر ومنها يبدا القبو المشيد بالآجر –والاجر مصمم ليكون قوس فهو من جهة بسمك ٦سم ومن جهة ثانية بسمك ٣سم فإذا ما تلاصق هذا الاجر يشكل قوسا (وهو القبو) وفي الجزء المقابل للباب مشكاة للسراج عثر في أرضية الغرفة على تابوتين من الفخار لربما لشخصين من العائلة نفسها(الجميلي، ، ص ١٩٥).

وتميز هذا القبر بالمغلاق ذي الصرعتين المنحوتين من الحجر قياس كل صرعة (٧٢×٣٥×١٠ سم) ولكل واحدة من الجانب الخارجي نتوءان بارزان الى الأعلى والاسفل كمزاليج للباب السفلى لها فتحة في تبليط الأرضية والعليا لها فتحة في حجرة الاسكفة إذا أغلقا يلتقيان. الشكل(٤) .

ومن خلال التنقيبات الاثرية عثر أيضا على مجموعة أخرى من القبور العائدة للامراء وكانت ذات تخطيط مستطيل الشكل ،اما مادة البناء فقد تراوحت ما بين مادتي اللبن والاجر ،وامتازت القبور المشيدة من اللبن بانها كانت قبورا فردية وخاصة تلك القبور الواقعة في تل المجنة(عبد محمد جرو، ٢٠١٩، ص ٣٩) [*] ،في حين ان القبور المبنية من مادة الاجر كانت مصممة كقبور عائلية(الجميلي، ص ١٩٦) .

[*] المجنة :-هي كلمة ياتي معناها من معنيين الاول من الجنة ،والثاني من الجن اي الشياطين ،وقد سمي بتل المجنة بهذا الاسم لاستعماله من قبل سكان القرى المجاورة لمدينة آشور في قضاء الشرقاط ، ويقع جنوب زقورة آشور ،حيث استعملوا هذا التل المرتفع (مقبرة) لدفن موتاهم وتسمى مقبرة باللهجة المحلية ب (المجنة) .

المدافن الملكية في مدينة نمرود :

تعد مدينة نمرود ثاني العواصم الاشورية بعد اشور تقع على بعد حوالي ٣٧كيلو متر الى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل ،وعلى الجانب الشرقي من نهر دجلة والذي يوفر لها الحماية ويسهل تجهيز الحملات العسكرية منها الى الجهات الشمالية والشرقية من بلاد اشور دون حواجز طبيعية ،وهي العاصمة السياسية والعسكرية لمدينة اشور،ان اول من نقب فيها المنقب الانكليزي اوستن هنري ليرد عام١٨٤٥ واستمر الى ١٨٤٧ وعاود العمل في ١٨٤٩-١٨٥٢ م بمساعدة هرمز رسام تم اعقبه لوفتس وتوالت البعثات الاجنبية في التنقيب ،وان البعثة العراقية ١٩٧٦ التي قامت بها دائرة الاثاركشفت عن مجموعة من القطع العاجية المحفورة والمنحوته نحتا دقيقا كانت في بئر يقع وسط قصرالملك اشور-ناصر-بال الثاني وكشفت عن اربعة ابار حيث ضم البئر الرابع عن مجموعة كبيرة من الهياكل العظمية البشرية لرجال كانوا مقيدين الايدي والارجل ربما كانوا جنود اشوريون لقوا حتفهم بهذا الاسلوب عند هجوم الميديين ٦١٢ ق.م اومجموعة من المعارضين لايعرف بالضبط من هم(الزوبعي ،١٩٩٩،ص ٣٢) ان اربعة ملوك اشوريون حكموا المدينة في مدة تقع بين أول تاسيس للمدينة في حقبة شيلمنصر الاول ١٢٤٥-١٢٧٤ق.م وثاني تأسيس لها في عصر الملك اشور-ناصر-بال الثاني ٨٥٩-٨٨٣ ق.م ،هم كل من توكلتي ن-ننورتا الاول ابن مؤسس المدينة الأول وننورتا ايل ايكور وننورتا توكلتي أشور ، وتوكلتي ننورتا الثاني وهو والد اشور- ناصر-بال الثاني المؤسس الحقيقي للمدينة(باقر، ص ص٤٨٨ ،٤٩٩)

المدافن الملكية في كالح (نمرود) اكتشاف جديد لم يكن يتوقعه المنقبون إيجاد مدافن ملكية خارج المدينة المقدسة آشور فالطريقة التي اتبع ان يدفن الملوك في أشور وحتى الذين اتخذوا لأنفسهم عواصم أخرى دفنوا في أشور ولم توجد دلائل نصية تشير عكس ذلك ولا تشير الى وجود مدافن في قصر آشور ناصر بال الثاني ولا في المعابد وان اكتشاف المدافن الأربعة كانت مفاجئة للآثاريين(الزوبعي، ،ص٣٣)،الشكل (٥).

ان اكتشاف المدافن الملكية في كالح (نمرود) عام١٩٨٨ والأعوام التالية يعد اكتشاف مذهل بالنسبة للمهتمين بتاريخ حضارة بلاد الرافدين ولمنقبي الأثار وبخاصة ممن عملوا منهم في العواصم الآشورية ومن ضمنها كالح (نمرود) ذاتها ،بوصفه الاكتشاف الوحيد الفريد من نوعه في بلاد اشور جميعها، وقد القت هذه المكتشفات ضوء ساطعاً على جوانب عديدة من الحضارة الأشورية إذ عكست لنا ظاهرة الرخاء الاقتصادي في البلاد واتصاله مع البلدان المجاورة وظاهرة دفن الميت مع كافة ممتلكاته وكذلك التأثيرات الحضارية المتبادلة مع بلاد الشام ومصر(الزوبعي ، ،ص١١٤).

ولدفن الملوك في حضارة بلاد الرافدين طقوس وتقاليد معينه اذ يتم تجهيزهم بالأثاث الجنائزي الملائم الا ان قبورهم كانت بسيطة وغير ظاهرة للعيان وجثثهم غير محنطة مما أدى الى تلفها بعد مدة قصيرة ،وان معظم اثاثها الجنائزي امتدت اليه أيادي السراق ولم يسلم منها الا المقبرة الملكية في أور ،وهذه المدافن

الأربعة التي نحن بصدد الحديث عنها، اما قبور المقبرة الملكية في أشور فقد وجدت خالية حتى من العظام ويحتمل أنها تعرضت للنبش والإتلاف اثناء تدمير المدينة.

واعتمدت البعثة العراقية على مجمل نتائج تنقيبات البعثة البريطانية والعاملة في نمرود وخاصة فيما يتعلق بمدن شخص بانه متعلق باميرات ،اذ عادت البعثة العراقية إلى المكان نفسه وأخذت تبحث فيه مجدداً، وكانت النتائج أن عثرت على مدفن في الغرفة نفسها وثلاثة مدافن أخرى فكانت النتيجة الكشف عن أربعة مدافن في المدة(١٩٨٨-١٩٩٢) (الوردي، ، ص٩٥-٩٦) .

وفيما يأتي وصفاً موجزاً لكل مدفن تم اكتشافه وتخطيطه وأثاثه:

المدفن الأول:

يقع في جناح الحريم في الغرفة المرقمة(MM)في مخطط البعثة البريطانية وموقعها لم يكن بعيداً عن موقع الغرفة(DD)، وانتبه الحفارون الى نتوء بارز في أرضية الغرفة وبذلك عثروا على المدفن الأول عام ١٩٨٨(الشكل ٦)، وكان حافزا قويا للبحث عن مدافن أخرى. وبعد تنظيف الغرفة كليا تم رفع البلاطات الناتئة وتبين انها تغطي مدخل القبو(الزوبعي وسليمان، ،ص١٢٣)، و ينزل إليه بواسطة مدخل عميق منخفض تؤدي إليه ثلاثة سلالم لتفضي إلى غرفة طويلة ذات ابعاد (١٠×٢م) وهي مسقفه بقبو نصف دائري (الشكل رقم ٦ – أ) والقبو يوصل الى غرفة المدفن الرئيسة التي ابعادها(٢,٥×١,٨٥م)والمشيدة بالآجر السميك وجد بداخلها تابوت ضخم من الطين المشوي وهو ذو ،شكل بيضوي وهو يشغل الجانب الغربي من الغرفة ومدخل بعرض (٠,٥٨)م وبارتفاع (١,١٢)م ،وهو مغلق بسبع صفوف من الآجر فوق صف من اللبن(الدامرجي ،١٩٩٩،ص٤) ،وقد وضع بداخلها تابوت قبل بناء الغرفة وهو بطول يزيد قليلاً عن عرض الغرفة (الشكل (٦–ب) ،وفي الزاوية الغربية وجدت ثلاث غرف مقببة تشبه القبو الرئيس أصغرها الغرفة الغربية التي بلغ طولها (٣,٥×٢,٥)م ضمت جدرانها كوات لمسارج لأناره المدفن(الوردي، ،ص٩٦)

واما التابوت في غرفة الدفن الرئيسية فهو ذو قياس(١,٨٥×٠,٦٧)م والتابوت مغطى بقطعة كبيرة من الفخار ،احكم سدها تماما بمادة القير لمنع تسرب الرطوبة إلا إن الغطاء وجد محطما وقد سقط داخل التابوت مما سمح للرطوبة بالتسرب واتلاف الهيكل العظمي الذي أمكن تحديده من خلال الأثاث الجنائزي، ، وهو يحتوي على جثة ممددة داخل التابوت تستلقي على ظهرها واليدان ممدودتان مع امتداد الجسد مسبلتان وعثر معها داخل التابوت على أثاث جنائزي(الزوبعي، وسليمان، ،ص١٢٤-١٢٦).

وتشير نتائج التنقيبات استنادا لبقايا العظام والاسنان ان هذا القبر يعود الى امراة في الاربعينيات من عمرها ومما تجدر الإشارة اليه ان القبر يحتوي على مجموعة نفيسة من الحلي.

المدفن الثاني :-

في موسم ١٩٨٩م اخذت البعثة العراقية بالتوسع في الجناح الجنوبي من القصر في المنطقة غير المنقبة لمتابعة بقية أجزاء الجناح واكتشفت فعلا عددا من الغرف المكملة لمخطط القصر ،وعثرت في الغرفة المحددة (٤٩) منه على المدفن الثاني في غرفة مملوءة بالتراب بارتفاع أربعة أمتار وبعد أن أفرغت من التراب وتبين إن مدخلها في الجانب الغربي وجدرانها مشيدة باللبن وأرضياتها مرصوفة بمادة اللبن أيضا(الشكل (٧)، وبعد تنظيفها كليا تبين إن هناك أنبوبا فخاريا يرتكز على القسم الأعلى من قبو مشيد بالآجر يمتد من القسم الشمالي من الغرفة وحتى منتصفها، وتبين ان هناك قبوا اخر مشابها للأول ومجاورا له يمتد من الجهة الشرقية من الغرفة الى جهتها الغربية وبمستوى اعلى من مستوى القبو الأول ويشكل كلا القبوين ما يشبه الحرف اللاتيني T (الشكل (٧- أ) شيد المدفن من الاجر(الزوبعي، سليمان ، ص١٣٧).

و يتقدمها فناء مربع مشيد بالآجر أيضا بقياس (١١٦×١٠٤سم) وارتفاع جدرانها (١٤٠سم) واتجاه القبو فيها من الغرب الى الشرق، وفي الوقت الذي كانت فيه الغرفة الرئيسية ذات قياسات (١٤٠×٢,٣٠) وارتفاعها (٢٧٥سم) وظهر قبوها بهيئة زاوية قائمة على القبو الأول باتجاه شمالي جنوبي ،يتم الدخول اليها بواسطة مدخل واطئ من الغرفة الأولى ارتفاعه (١١٠سم) وعرضه (٨١سم) وله باب من الحجر بمفردتين لغلق غرفة الدفن ترتكز كل فردة على صنارتين من الحجر(الدامرجي، ص٥).

وينزل من الفناء المربع الى غرفة الدفن بواسطة درج يتالف من خمسة درجات ذات إبعاد متفاوتة وفي كل غرفة من غرف الدفن كوتان متقابلتان قياس الواحدة (٣٨×٣٨سم) (الزوبعي، وسليمان ، ص١٤٢) .(الوردي ،ص٩٩) ، وفي داخل كل كوة جرة من الرخام تحتوي بداخلها مواد متفحمة لم تعرف ماهيتها ومسرجة معدنية بجانب الجرة، وارضيات الغرفة مفروشة بالآجر الفرشي المربع-(Fadhil,A, 1999,p.461 470) (الشكل(٧ -ب).

وفي المدفن تابوت من حجر الكلس الأبيض بشكل قطعة واحدة (٢،٣٠×٠،٨٦) وارتفاعه (٠،٨٦سم) يشوبه بكسر عمودي من جانبية -موضوع في الجزء الشمالي من الغرفة-وقد تم وضعه قبل بناء الغرفة وذلك لضيق المداخل المؤدية الى الاقبية والتي لا يمكن ادخال التابوت منها ،ووجود بعض الانحراف في جدار الغرفة الغربي في الجزء المجاور للتابوت، والتابوت مغطى بثلاث قطع مسطحة من الاحجار الكلسية نفسها اثنان كبيرتان والوسطى صغيرة .وقبل فتح التابوت عثر في أرضية الغرفة على مجموعة من الاواني النحاسية المتنوعة والاخرى فخارية وصحن من الذهب وقدح من حجر المرمر الأبيض . وبعد فتح التابوت تبين انه يحوي جثتين لامرأتين لا يتجاوز عمر كل منهما الخامسة وثلاثين من العمر. تم التعرف عليهما من خلال الالواح الرخامية التي وجدت داخل المدفن والتي تشير الى المراة التي توفيت أولا هي الملكة (يابايا) زوجة الملك الاشوري تجلات- بليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م)

والنص الكتابي المؤلف من اثنين وعشرين سطرا تضمن اسم الملكة المدفونة ولعنات على من يعبث بقبرها والتوسل الى الالهة لتحسن معاملتها في العالم الاخر،(الوردي،ص٩٥-٩٦)وقد تم ترجمة هذا النص* .

ووجد في التابوت هيكل ثاني لامرأة أخرى توفيت بعد يابايا بحدود الثلاثين عاماً، وهي لمرأة تدعى "اتاليا" وقد وضعت جثتها فوق جثة يابايا بعناية فائقة.(مصطفى ، نساء القصر الاشوري، ٢٠٠٢، ص ١٣٣) واثبت ومن خلال النصوص المسمارية المثبة على الأثاث الجنائزي –اتاليا زوجة الملك سرجون الثاني أي انها هي سيدة القصر في عهد سرجون الثاني(Fadhil , p.473).

واحتوى المدفن على اثاث جنائزي غني جداً فاق بكثرته وتنوعه ما ظهر في المدفن الأول ،وهذه الأثاث تقارب عددها سبعمائة قطعة ذهبية تباينت مابين زهور واقراط وبراعم وتيجان ...الخ(الوردي، ،ص١٠٠).

المدفن الثالث:

كشف عنه عام ١٩٨٩ في الغرفة المعلمة (٥٧) وبعد إزالة الأنقاض والاتربة من داخل الغرفة تبين إن أرضيتها مبلطة بالآجر المربع قياس (٣٠×٣٠×٨سم) ولوحظت فيها انحدار تدريجي باتجاه الجنوب وكشف تحت الأرضية مجموعة كبيرة ومهمة من رقم الطين وعلى شكل مجموعتان المجموعة الأولى في الجزء الشمالي من الغرفة اغلبها تالفة بسبب تماسك التربة الشديد وكثرة الاملاح والثانية في الزاوية الجنوبية الشرقية من الغرفة وهي احسن حالا من الأولى، وعلى عمق (٧٠سم) من مستوى الأرضية تم الكشف عن لوح من حجر المرمر مربع الشكل مهندم الى قطعتين نتيجة للثقل الواقع عليه، وبعد رفعه ظهر الوجه العلوي من قبو مشيد بالآجر ويبدو إن القاعدة التي تحمله قد انهارت في الجزء الشمالي منه أو إن يد السراق قد تسربت الى الداخل ،ووجد بداخله تابوت فارغ كليا مصنوع من الحجر وبعد استظهار جوانب القبو تبين إن له مدخل في الجدار الجنوبي ،وهذا المدخل يشير الى وجود غرفة ثانية متصلة بالغرفة الأولى(الزوبعي، ،ص١٥٩-١٦٠).الشكل (٨-أ).

ويتم الدخول الى الغرفة بواسطة درج مؤلف من خمس درجات فرشت عتباتها بالمرمر، يفضي الى مدخلين في المنزل وكل باب يفضي الى غرفة مقببة فالباب الشمالي يفضي الى غرفة الدفن الرئيسية المسقفة بالقبو المذكور أعلاه(الوردي، ، ص ١٠٠) .الشكل (٨-ب) المخطط الأرضي. والقبو للغرفة الرئيسة

* ترجم الأستاذ احمد كامل ونشر باللغة الإنكليزية ،وترجمة الدكتور عبد الاله فاضل ونشر باللغة الألمانية ،ونقرا فيه "...في حياة الاله شمش ،ايرشيكال،الانونكي،الالهة العظام للعالم السفلي ،القضاء المحتوم داهم يابايا سيدة القصر بالموت فمضت بطريق آبائها(كل)من سبقها –سواء كانت ملكة تتربع على العرش ،كن ذوات حظوة محبوبات الملك – اللواتي يخرجنني من قبري أو(كل من) يدفن كائن من كان معي (فيه)يعد (يمد)يده إلى حليتي بنية خبيثة،ومن يفتح ختم القبر المذكور فوق،في ضياء الشمس،لتهيم روحه الميتة عطش في المناطق الخارجية تحت،في العالم السفلي إلايستلم لدى التبرك بالماء شراباً فاخراً ،ضمى (و)دقيق سوية مع الانوناكي ،كقربان ،ونن-كشزيدا(و)بطوطي –وكل الإلهة العظام للعالم الأسفل ليعاقبوا جثته بارواح زقيقو إلى ابد الابدين..." ينظر : CDA, p.361 –

التي يتم الدخول اليها عن طريق الباب وهو بارتفاع (٢,٣٨م) وبعرض (١,٦٥م) وطول (٣,٨٠م)، اما قبو الغرفة الشمالية فهو بطول (٣,٨٠م) وبعرض (١,٦٠م) ومشيد بالآجر وشكله مدبب تقريبا ويتألف من اثنين وأربعون آجرة. والاجزاء السفلى منها ترتد بمقدار (٢٠سم) وفي الجدار الشرقي والغربي كوتان بمستوى قريب من الأرضية وفي الجدار الشمالي كوة ثالثة(الزوبعي ، ،ص١٦٠-١٦١).

واما الغرفة الثانية الجنوبية –القبو الجنوبي الواقع في الجزء الجنوبي من الحجرة، فقد عثر على قطعتين من حجر الحلان بطول (١,٩٠م) وعرض (٠,٨٠م) (قياس كل حجرة) وقد تهشمتا من جراء الثقل الواقع عليها والقطعتان يغطيان قبو(جوف قبو) مجاور ومن الطرف الجنوبي عقادة أخرى تتعامد مع العقادة السابقة إلا أن اتجاه صفوفها الأربعة عشر بعكس اتجاه صفوف القبو الشمالي، والقبو يمثل الغرفة التي تتقدم غرفة الدفن وفي جداره الشرقي كوة تقابلها كوة أخرى في الجدار الغربي وعثر بداخلها على لوح من الرخام مكتوب بالخط المسماري–الا انه تالفاً من جراء الرطوبة، وللقبو سلم من الآجر يؤدي الى الأعلى يتقدم مصراعي الباب الشمالي، وهو على شكل فناء صغير(٢,١٠×١,٣٨م) مبلط بالآجر وتوجد قطعة كبيرة من الحجر تسند مصراعي الباب عليها كتابة مسمارية وهي تالفة الأخرى نتيجة الرطوبة.

المدفن الرابع :

ويعد أخر مدفن اكتشف من قبل البعثة العراقية عام ١٩٩٠م في الجناح نفسه في الغرفة المعلمة (٦٥) وبعد رفع الأنقاض من أرضيتها لاحظت البعثة مساحة صغيرة في أرضية الغرفة محاطة بخطين متوازيين يمتدان من الشمال الى الجنوب وهناك تضيق في المقدمة يكون ما يشبه المدخل، وفي القسم الجنوبي من الجدارين جدار ثالث يربط بينهما فيه دخله، وفي نهاية الجدار الجنوبي مدخل ينفذ الى الغرفة المجاورة المعلمة(٧١) من خلال ممر يتقدمه مجرى ماء أو ساقية(الزوبعي ، ،ص١٨٩) .

وبعد إزالة صفوف اللبن وكتل الطين التي تحتها من أرضية الغرفة تبين ان هناك اربع قطع من حجر الحلان (الحجر الكلسي) كانت جوانبها متداخلة مع أسس جدران الممر، وقد تكسرت هذه القطع من جراء الضغط الواقع عليها من أرضية الغرفة، ومن هذا المكان يمكن النفاذ الى الجزء الذي يتقدم الدفن، وهو عبارة عن بناء مستطيل الشكل مشيد بالآجر الخالي من النصوص الكتابية وخال من مادة القار –التي وجدت في المدافن الثلاثة السابقة وهذا الجزء بطول (٢,٩٨م) وعرض (٠,٩٠سم) وارضيته فرشت بالآجر بعدة طبقات يضيق كلما ارتفع ليصبح (٠,٦٨سم) وهو بارتفاع (١,٣٠م) وأرضية المدفن تنخفض عن أرضية البناء الذي يتقدمه . الشكل رقم (٩ أ) .

اما المدفن فهو عبارة عن بناء مربع الشكل تقريبا طول ضلعه (٢,٨٨م) وارتفاع السقف عن الأرضية (١,٧٤م) تعلوه عقادة بنيت بالآجر تبدأ من ارتفاع (٨٥سم) ومؤلفة من (٢٩) صفا من الاجر،والملاحظ في هذا المدفن ان صفوف اللبن في الجدارين الشرقي والغربي لا ترتبط مع صفوف

العقادة، وفي الجدار الشرقي كوتان متشابهتان(الشكل(٩-ب). ويبدو هنا أيضا إن المعمار قد انجز بناء الجدارين الشرقي والغربي أولا وعلى ارتفاع (٨٥سم) ثم ادخل التابوت الى مكانه وبعده اتم البناء ومما يؤيد ذلك عدم ترابط صفوف العقادة مع صفوف اجر الجدارين وان مستوى أرضية المدفن تنخفض عن مستوى عتبة. وكشف بداخله تابوت وضع بموازاة الجدار الشمالي وفق مقاسات بلغت (٢,٠٥م) طولا و(٧٦سم) عرضا و(٧٢سم) عمقا، وقد عثر بداخله على لقى متنوعة ذهبية وفضية ونحاسية وأحجار كريمة وبقايا نسيج ،ويرجح من خلال البقايا الاثرية ان هذا التابوت يعود في زمنه الى العصر الآشوري الحديثة(الزوبعي ، ،ص ١٩٢-١٩٣).

الاستنتاجات:

١-مثلت القبور الملكية في حضارة بلاد الرافدين واجهة حضارية مهمة وعكست في مقتنياتها وتخطيطها فكرا دينيا مهما لسكان بلاد الرافدين واعتقادهم بالعالم الاخر ومتطلبات هذا العالم.

تنوعت المدافن في حضارة بلاد الرافدين ومنها المدافن الملكية التي عادة ما كانت مخصصة للملك والامراء وزوجات الملك ، اما النوع الاخر فهو المدافن العامة التي خصصت لبقية شرائح وطبقات المجتمع وتباين هذين النوعين بحسب المكانة ومنزلة الشخص فكانت المقابر الملكية ابهى وافخم وافضل من تلك المدافن العامة كما انها تميزت عنها من حيث المقتنيات الشخصية ايضاً.

٢- تميزت عمارة القبور الملكية بانها كانت مدفونة تحت الأرض وتم العناية ببنائها وهي غير ظاهرة للعيان (مخفية) للحيلولة دون سرقتها والعبث بها ، وعادة ماتبنى المقابر الملكية من الاجر ولها اقبية ومسيعة بالطين واللبن او القير او الجص ، كما انها كانت مسقفة ، وتميزت معظم المقابر الملكية بانها لم تكن تبنى لمرة واحدة وانما تمتاز بالتعاقب الزمني وهي صفة تميزت عنها تلك المقابر العامة ، وكما ان المقابر الملكية يحوي المدفن فيها على غرفة واحدة او عدة غرف تضم في جنباتها المقابر الملكية ،اما فيما يتعلق بالمقابر العامة فعادة ماكانت على هيئة حفرة بسيطة او قبر بسيط ويضم أيضا مقتنيات بسيطة لاتضاهي مايوجد في المدافن الملكية .

٣- قدس الآشوريون الاله آشور وكذلك مدينة آشور باعتبارها المدينة الدينية المقدسة للآشوريون ، وقد انعكس ذلك على مكان دفن الملوك أيضا اذ عادة مايتم دفن الملك فيها حتى وان كانت العاصمة هي غير مدينة آشور ، وكان مكان المقابر الملكية يبنى بشكل منعزل خارج القصور وفي احيان اخرى بداخلها ، وقد حددت المدة الزمنية للمقبرة الملكية في مدينة آشور ابتداءاً من العصر الآشوري الوسيط وصعودا الى العصر الآشوري الحديث ومن الأمور الجديرة بالذكر ان العاصمة الآشورية نمرود لم تحض بقبر أي ملك من الملوك الآشوريين باستثناء قبور الملكات الآشوريات وكانت اشهرها الملكة يابايا زوجة الملك الآشوري ثجلات-بليزر الثالث كما ان الملاحظ في القبور الملكية

وخاصة وخاصة قبور الملكات بان تدفن في مكان واحد (او احداهما فوق الأخرى) مع وجود الفارق الزمني في زمن الوفاة ، اما فيما يتعلق بالمقابر العامة فان القبور عادة ماكانت تقام تحت ارضيات السكن في غرفة خصصت لهذا الغرض بشكل عام .

٤- تميزت مخططات المقابر الملكية عن تلك المخططات المتعلقة بعامة الناس وكذلك تميزت مساحة البناء فيها أيضا،وهناك ملحوظة في بعض هذه المقابر هو تخصيص مكان واحد لاكثر من ملك او ملكة يدفنون تباعا بذات المكان .

شكل رقم (١) خارطة مدينة آشور

Roaf Michael, Cultur Atlas of Mesoptamia and the Ancient Near east, 2003, p.149.

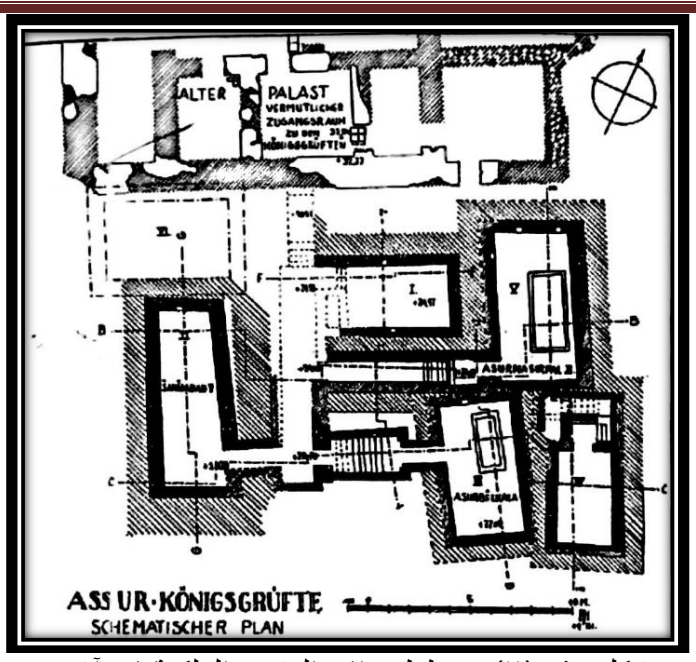

شكل رقم (٢) مخطط مدافن المقبرة الملكية في آشور
Haller, Arndt, DieGraber and Grufte Von Assyr, Berlin, 1954, p.176.

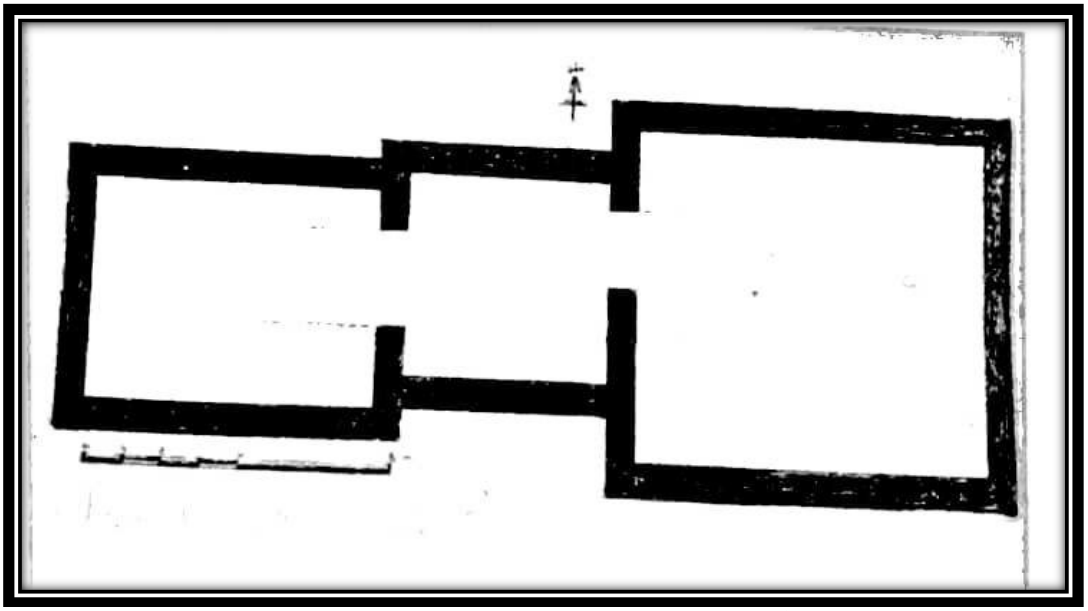

شكل رقم (٣) مخطط ارضي للقبر ذي الغرفتين
عبد محمد جرو، القبور المكتشفة في آشور، مجلة سومر، الموسم الثاني، م٤٢، ١٩٧٩، ص٤٦
.

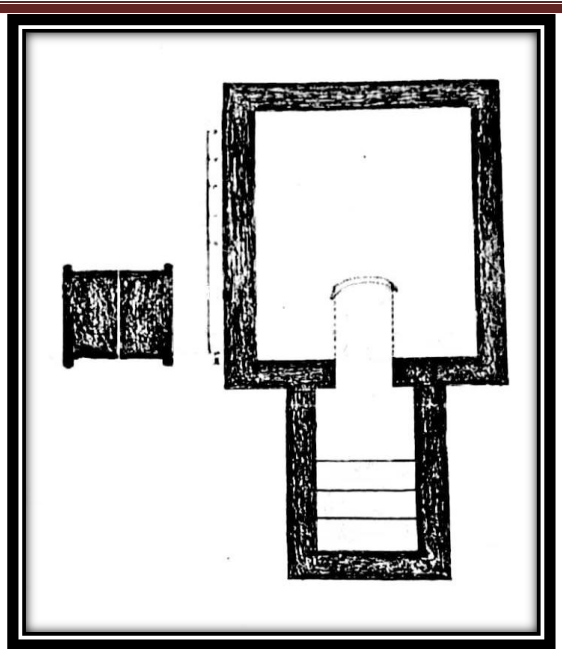

شكل رقم(٤) مخطط ارضي للقبر ذو الغرفة الواحدة
الجميلي، محمد عجاج جرجيس، العواصم الاشورية الأربعة....، ص ٤٧٢.

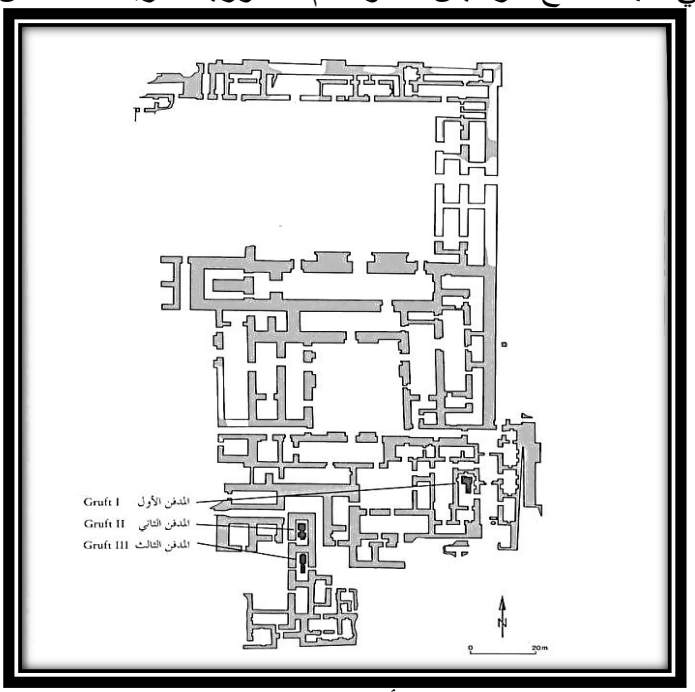

شكل رقم (٥) مخطط القصر الشمالي الغربي لأشور ناصر بال الثاني مع المدافن الاجرية الأول والثاني والثالث.
الدامرجي، مؤيد سعيد بسيم، قبور الملكات الاشوريات في النمرود، المتحف المركزي الروماني الجرماني، ١٩٩٩، ص٦٣، شكل ٧.

شكل رقم (٦) المدفن الأول

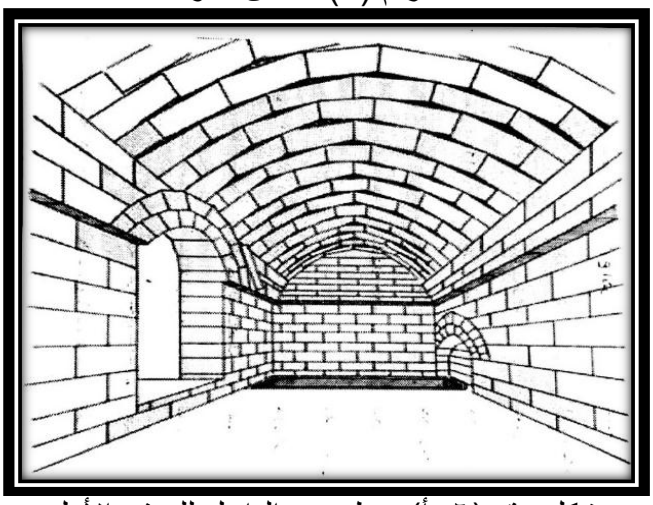

شكل رقم (٦- أ) منظر من الداخل للمدفن الأول

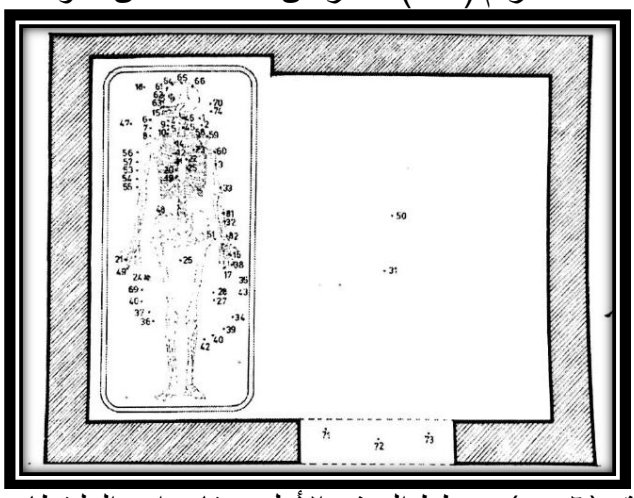

شكل رقم (٦- ب) مخطط المدفن الأول ومقابر اهم الملتقطات الاثرية

Oates. David, and joan , Nimrud, London, 2001, Joon anf Qates, D.Nimrud, p.80, Fig.79.

الزوبعي، مزاحم محمود حسين، عامر سليمان، نمرود .....، ص ١٢٤.

شكل رقم (٧) المدفن الثاني

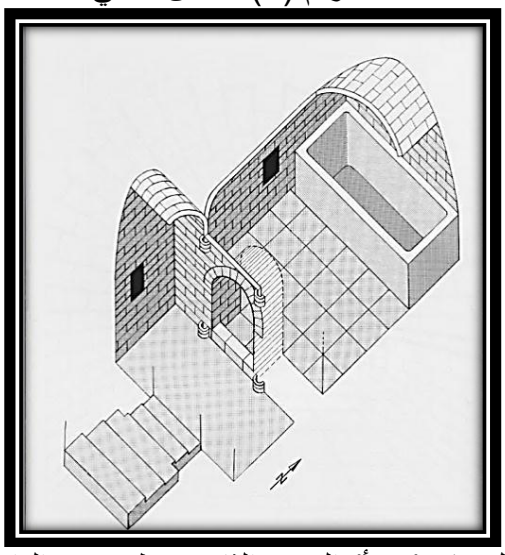

شكل رقم (٧- أ) المدفن الثاني منظور من الداخل

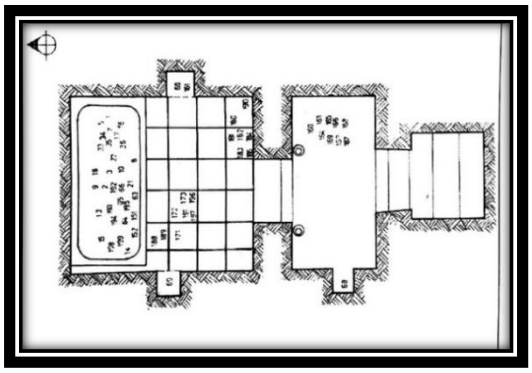

شكل رقم (٧- ب) مخطط المدفن الثاني ومعاثر اهم المقتطفات الاثرية
مزاحم محمود حسين، عامر سليمان، نمرود...، ص ١٣٨، ١٤٠.
Joon and Qates, D, Nimrud…, p. 18, Fig.48
الدامرجي، مؤيد سعيد بسيم، قبور الملكات الاشوريات في النمرود، المتحف المركزي الروماني الجرماني، ١٩٩٩، ص٣٣، شكل ١٦.

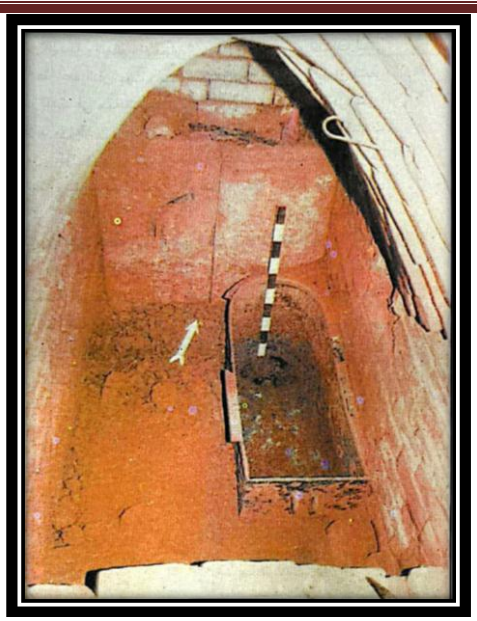

شكل رقم (٨) المدفن الثالث التابوت البرونزي الثاني

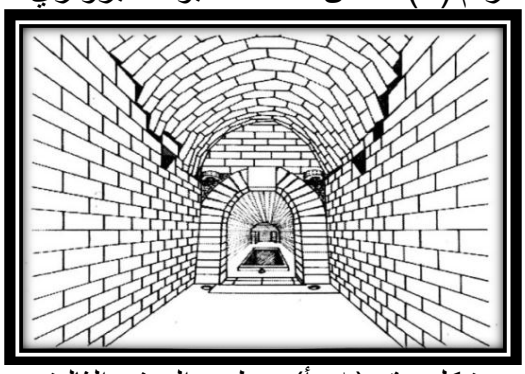

شكل رقم (٨- أ) منظور المدفن الثالث

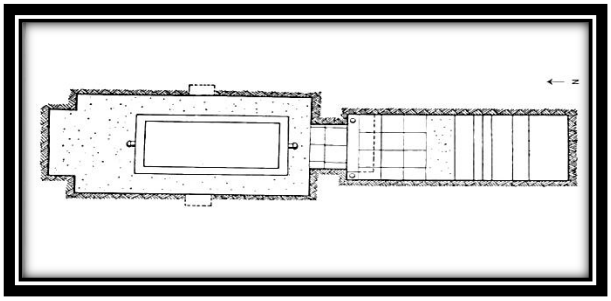

شكل رقم (٨- ب) مخطط المدفن الثالث ومعاثر اهم المقتطفات الاثرية
الوردي، محمود فارس عثمان، المدافن في العراق.....، ص ١٨٦- ١٨٨.
الدامرجي، مؤيد سعيد بسيم، قبور الملكات الاشوريات في النمرود، المتحف المركزي الروماني الجرماني، ١٩٩٩، ص....، شكل ٣٣.

شكل رقم (٩) المدفن الرابع التابوت الفخاري

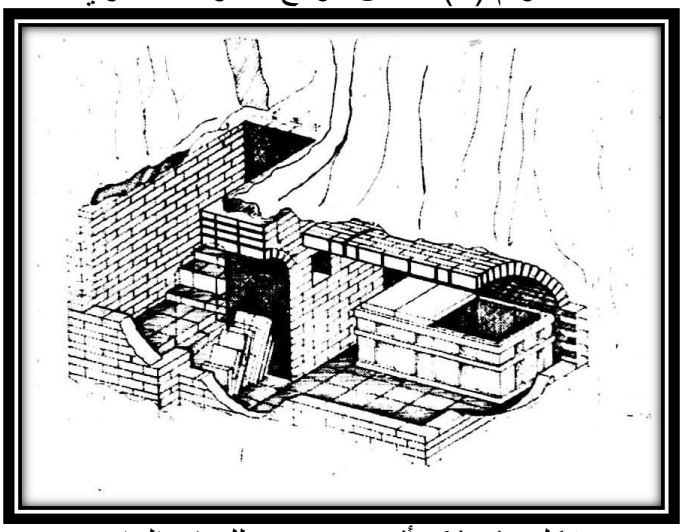

شكل رقم (٩- أ) رسم مجسم للمدفن الرابع

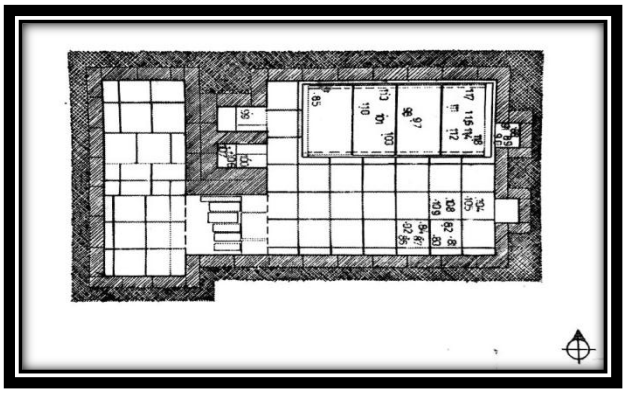

شكل رقم (٩- ب) مخطط ارضي للمدفن الرابع ومعاثر اهم المقتطفات الاثرية
الجميلي، محمد عجاج جرجيس، العواصم الاشورية، .... ، ص ٤٩٦.
مزاحم محمود حسين، عامر سليمان، نمرود مدينة ....، ص ١٩١، ١٩٤.

المصادر العربية :

١.الجميلي، محمد عجاج جرجيس،(٢٠٠٨) : العواصم الاشورية الاربعة، دراسة في تاريخ المدن القديمة وتخطيطها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا .

٢. الجميلي، محمد عجاج جرجيس،(٢٠١٤):المقبرة الملكية في اشور،الموصل .

٣.الجميلي،محمد عجاج جرجيس،(١٩٨٩):التنقيب والصيانة الأثرية في مدينة اشور للموسم للموسم الحادي عشر ،١٩٨٨ ،الندوة الوطنية في الهيئة العامة للأثار، بغداد .

٤.الدامرجي ،مؤيد سعيد ،(١٩٩٩) : قبور الملكات الآشوريات في نمرود،ماينز .

٥. الزوبعي ،مزاحم محمود حسين،عامرسليمان ،(١٩٩٩): ،نمرود مدينة الكنوزالذهبية ،بغداد.

٦.الصبيحاوي،حيدر فرحان حسين،(١٩٩٧) : المسارج الإسلامية في المتحف العراقي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار .

٧.طه باقر،(٢٠٠٩): مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١، لبنان .

٨.عبد محمد جرو،(١٩٨٦) :" القبور المكتشفة في اشور للموسم الثاني ١٩٧٩"، **سومر**،٤٢.

٩.عبد محمد جرو،(٢٠١٩) : سلسلة تنقيبات مدينة اشور الاثرية، ج٣، ط١، العراق .

١٠.هبة حازم محمد مصطفى ،(٢٠٠٢) : نساء القصر الاشوري، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل،كلية الآداب ،قسم الاثار .

١١.الوردي، محمود فارس عثمان،(٢٠٠٦) : المدافن في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب .

المصادر الأجنبية :

1.Arndt H.,(1954):Die Graber and Graudte von Assur,Mit Eniem Stadtplan,44 lichtruck taden und197 Abbidungen in un Tet.

2.Fadhil,A.,(1999) :Die in Nimrud/ Kalhu Aufgefundene Grabinschrift Der jaba Baghdader Midttelungeh,21,Berlin .

3.Grayson,A.,K.,(1987) :Assyrian Rulers of the Third and Second Millennia BC (TO 1115 BC),Toronto, (=RIMA,Vol.1).

4.Grayson.,A.K., (1991) :Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC I (I114-859 BC),Toronto, (=RIMA,Vol.2).

5.Kühne , H ., and others .,(1978-1979) :" Augrabungen und forschung sreisen " , afo ,band,26 .